

تفسير البغوي

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا
مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ^ج وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ

- (ولقد كذبت رسل من قبلك) كذبهم قومهم كما كذبتك قريش ، (فصبروا على ما كذبوا وأودوا حتى أتاهم نصرنا) بتعذيب من كذبهم ، (ولا مبدل لكلمات الله) لا ناقض لما حكم به ، وقد حكم في كتابه بنصر أنبيائه عليهم السلام ، فقال : (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون) (الصفات ، 171 - 172) ، وقال : (إنا لننصر رسلنا) (غافر ، 51) وقال : (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) (المجادلة ، 21) ، وقال الحسن بن الفضل : لا خلف [لعداته] (ولقد جاءك من نبي المرسلين) و (من) صلة كما تقول : أصابنا من مطر .